

الموكب العلق (١)

أفديك يا شعبي جموعاً نائره
أزجي اليك تحيتي من خاطر
أفديك لا ترحم ولا ترفق بهم
استمرأوا الحكم الطويل فاجرموا
فتحوا السجون فاطبقت أبوابها
نهبوا الخزائن واستباحوا حرمة
جملوا من الأحزان أعياداً لهم
لن يسكت الشرفاء صوت رصاصة
قلب المدينة شطة وأوارها
تلك الحرائق في الصوارع مثل
تلك الخرائب للكفاح ضريبة
م تبقى إلا لحظة محتومة

فمالة لا ضجة وحاجرا
دام ومن قلب يذوب مشاعرا
يكفيك ما عانيت منهم صابرا
جطوا البلاد ماقسل ومجازرا
زجوا الرجال نكايه وتكرا
القانون واتهكوا الديار الطاهره
تحكي مفاخرهم طبول فاجره
في قلب عاصمة البلاد العامره
لهب تعالى في السماء مفاصرا
في كفه شعبي .. نائرا متظاهرا
وأقل ما يفدي الدماء الطاهره
والشعب يوقها بمن ساهره

أفديك لا ترحم ولا ترفق بهم
«حظر التجول» قوة جبارة
هل يصلح المذيع من اجرامهم
حين الصغار الابرياء تساقطوا
حين النساء الثائرات اصابهن
حين الطلائع في مسيرة موكب
باسم الضحايا باسم اول قطرة
الموكب العملاق اصبح وحلة
صوت من الشعب المرابض خلفه
هذي يد الشرفاء ملحت فانطلق
لبّ نداء الحق فوراً واعتصم
لم تبق الا لعقطة محتومة
لم يبق في طرف البلاد مناضل
صوت الاقاليم البعيدة هزلي
الحاشدين الى القتال حادهم

صوت المدافع في الشوارع هادره
تردي البريء وتستبيح القاصره
حين الرصاص يصيح ارعنا كافرين
جثثا ترامت في العرا متناثره
شواظ نيران الرصاص الفادره
حمل «العريضة» في صفوف ظافره
غسلت فساد العصبه المتآمرة
ضمت شتات الامة المتنافرة
في وقفة جسارة متأزره
يا شعب عملاقا عظيما قاهرا
به اين كنت مزارعا او تاجرا
تهوى عروش الظلم تسقط صاغرة
الا اذاب الليل جفنا ساهرا
من قلب معركة الجبوع الهادره
حشدوا الشيوخ لها وابن العاشره

هل يصلح المذيع من اجرامهم
اين المفر فلا مفر لقاتل
السبعة الاشرار في هذيانهم
لن يفلت الاشرار من تطويقة
والشعب اعلنها معارك سافره
سفك الدماء معاندا ومكابرا
وكتائب الشعب العظيم محاصره
الشعب احكمها كعنق الدائرة

٢٤ اكتوبر ١٩٦٤

(١) نظمت هذه القصيدة في الموكب الشعبي الذي اعلن الاضراب السياسي العام ووزعت على جماهير الشعب غير ممهورة باسم .